ليفهم بذلك الفاهم تفيئ الاشياء عن الشمس الحقيقية وكيف امتد عنها اظلال المكونات
الذي من جملته الشمس الحسية والقمر والسراج والكواكب والاضوا المظهرة لمد الظل
كالشمس القلبية من الانسان المتشخصة لظل الانشاآت منه التي بها تقضي جميع حركاته
وسكناته وكالقمر العقلي الاخذ بالنور والتارك بالنور فيه يمد ويزجر وكالكوكب السمع
والبصر والفكر والخيال وما يتشخصه كل واحد منها وكسراج للحيوة وضوء بقية الادراكات
تجعل الله ذلك دليلا للانسان على ما في العالم وفيه من مد وقبض ولكل عضو من اعضا الشخص
الواحد مد يخصه واستوا وعود يخصه ايضا دون جملة الشخص ودون كل عضو عضو
فلجملة الشخص مشرق ومغرب لجميعه فهو مشرق جميعه ومغرب جميعه وان تعطل
بعض اعضايه فغرب قبل مغرب الجملة يبقى محمولها ومسجونها كالماموم في سجن الامام
فذلك منه المشرق والمغرب له ولله المشرق والمغرب ولله منه مشرقاه ومغرباه المشرق
الدنيوي والاخروي والمغرب الدنيوي والاخروي وهو ما قبل ظهوره الى مشرق الدنيا
وما بعده من الغروب والشروق ولله من العبد المشارق والمغارب بحسب كل عضو من اعضايه
وشروقه وغروبه كمشارق الشمس ومغاربها بعدد ايام السنة لان الايام ابعاض السنة
واعضاوها كابعاض الانسان واعضايه فكذا مشارقه ومغاربه بعدد انفاسه التي هي
ايام سنة عمره الى اخرها ولذا تنخرم بعض الجوارح منه من سمع او بصر او نطق او حركة •
عضو او حس او شم قبل حلول المنية العامة التي هي المغرب العام التام لجميعه لانها
افلاك دايرة سايرة في مجرة فلكه المحيط جايلة ممتدة بحسب القبض والبسط ممدة على
حسب الارادة في طلب اتها الى غاية اجالها واوقاتها ولكل اجل كتاب مفصل فيه قصص
اعضايه كل عضو من اعضايه وقصص جملته ومشرقه ومغربه ومشرقيه ومغربيه ومشارقه
ومغاربه بساير المصاب المكتوب كما شا الله منه فهو جفر ذاته وكتاب اياته فبعض
اعضا الشخص كنصفه وبعضها كربعه وبعضها كثلثه وبعضها كسدسه وبعضها كخمسه
وبعضها كحكله لانه قران في فرقان ذاته فيحكي سور القران واياته كما تلي عليك في الحديث
النبوي عنه صلى الله عليه وسلم **فالانسان** صورة من صور القران وسورة من سوره وخلقه
القران وصورته في القيامة صورته لان القران ترجمان العلم فهو تحكيه بكل ما فيه وشمس
الذات دليل الافعال والصفات وهي دليله قل اي شي اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم
فما شهدوا شيا ولا شهدهم شي الا بالله الجامع بينهم الله يجمع بيننا واليه المصير فهي به
دليل عليه فلا دليل عليه حقيقة الا هو فمنه تلج اليك والى كل شي وبه تجدك وتجد كل شي وليس

بدونه

بدونه شي **فالنور** المطلق هو الاصل وظله فرعه كضوء الشمس القايض عن نورها وضوء السراج
القايض عنه فهو لزيمه لا ينفك عنه ليس هو دونه ولا هو هو ولا ظلمة في النور ولا ظل الا بالاشخاص
ولا يمين ولا شمال ولا خلف ولا امام الا بها لان النور بسيط منبسط لا حاجب له ولا جهة
فيه لان ظاهره باطنه وباطنه ظاهره واوله اخره واخره اوله كالنقطة تمثيلا رؤية
محسوسة تقطع جدال النفوس بنور الملك القدوس فذوي الكمال والتحقيق اشرق عليهم النور
من ساير جهاتهم فاخذ عنهم ظلالا تهم اليه باستوايه عليهم فلم يبق لهم ميل الى جهة دون
اخرى فلم يشهدوا لهم ظلا ولا اثرا لغيبتهم بالموثر عن الاثر فلم يجدوا الا الحق الاخرون
على حسب اشراق النور لديهم وما اخذ منهم وما ابقاه لهم هذا **ولما كان النور كله
يمين** قال ابونا ادم صلوات الله وسلامه عليه حين خيره الحق بين يديه اخترت
يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مباركة كما في الحديث فتجلي الحق عليه بالنور المحيط فشهد
عينه في نور الحق المحيط به وعلم ذلك من علم الاسما كلها الدالة على المسمى ما كان المسمى
الهيا او كونيا ومن جملتها اليمين واليسار والخلف والامام والفوق والتحت واسم كل مسمى
حتى القصعة والقصيعة بمكبرها ومصغرها وكل مسمى بساير الاسما **فالنور** كله يمين
من حيث وجهت اليه وكله وجه فلا جهة فيه كما مر ولا تبعيض كما لا يمكنك صرح لا يمكنك
تبعيضه وايما تولوا فثم وجه الله هذا مورده الى اخر محتمله كالمراة ايضا من حيث •
نظرت اليها شهدت وجهك فيها فكلها وجه وكل متوجه فكلها يمين وفوق وتحت
وخلف وامام وجعل الله لك ما في ظهر المراة من الكثيف عبرة لك حتى يريك صورتك
ولو خليت منه لما رايت وجهك فيها ولرايت ما خلفها منها فهو مجعول لرد ما لك
اليك فهو كجسمك لروحك يقع التكليف بينهما كما تقع الرؤية بذلك لاظهار الاثر فهو
من المراة كجرم الشاخص في النور الحامل له عليه المظهر مثاله وظلاله مكانه بسر
الخلافة عنه كما مر فتذكره فجعل مراتك الصورة بموجب الكثيف فتردها اليك كما
يحمل الشاخص النور ويجعل مكانه في المقابل ظلا له والا لكان كالمراة بلا كثيف
ينفذ النور منه فلا يرى له ظل كما لا يرى في المراة صورة ومن هنا ورد في حقه صلى الله
عليه وسلم ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله **فهما واحد** في النظر لمن اعتبر
فالكل مراة مصقولة وغير مصقولة فلا صورة للمراة الا صورتك فكذلك النور لا صورة
له فصورته صورتك كما صورتك صورة المراة وكذلك صورتك صورة الاشيا وصورة
الاشيا صورتك وجودا وعدما كما سلف فالكل وسط والكل طرف فلا تشهد الكل الا في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)